دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك
فانه قد جا تائبا نازعا فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما
صنع به صاحبهم قال ابن اسحاق فقال كعب يقول اذا عرد
السود التنابيل يعرض بهم وفي رواية ابي بكر بن الانباري
انه لما وصل الى قوله ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف
الله مسلول رمى عليه النبي عليه السلام بردة كانت عليه وان معاوية
رضي الله عنه بذل له فيها عشرة الاف درهم فابى فقال
ما كنت لاوثر بثوب رسول الله عليه السلام احدا فلما مات كعب بعث
معاوية الى ذريته بعشرين الف درهم فاخذها منهم قال وهي
البردة التي عند السلاطين الى اليوم قاله عبد الملك بن هشام ويقال
ان رسول الله قال له لم لا ذكرت الانصار بخير فان
الانصار اهل لذلك فقال ـــــ

من سره شرف الحياة فلا يزل … في مقنب من صالحي الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر … ان الخيار هم بنو الاخيار
المكرهين السمهري باذرع … كسوالف الهندي غير قصار
والناظرين باعين محمرة … كالجمر غير كليلة الابصار
والبائعين نفوسهم لنبيهم … للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون يرونه نسكا لهم … بدماء من علقوا من الكفار
واذا حللت ليمنعوك اليهم … اصبحت عند معاقل الاعفار
لو يعلم الاقوام علمي كله … فيهم لصدقني الذين اماري

في ابيات اخر اختصرها شارح الشعر الواقع في هذا المختصر
قوله كعب رضي الله عنه الا ابلغا يحتمل ان يكون بالنون
لفظا على انها نون التوكيد الخفيفة وبالالف خطا لاجل الوقف

ويحتمل

ويحتمل انه بالالف لفظا وخطا اما على انه مؤكد ووصل بنية الوقف
او على انه خطاب للاثنين او للواحد وكثيرا ما يخاطب الواحد
بما يخاطب به الاثنان وقوله فهل لك يحتمل كون الفاء زائدة عند
من يجوز زيادتها فتكون الجملة بعدها مفسرة للرسالة فلا
موضع لها على قول الجمهور من ان المفسرة لا موضع لها او
موضعها نصب على قول الشلوبين ان الجملة المفسرة بحسب المفسر
ويحتمل كونها عاطفة على ابلغا والمعطوف محذوف اي فقولا له
هل لك لانه لا يحسن قم وهل قام زيد وان اشتركا في الطلب
وكثيرا ما يحذف القول ويبقى المقول حتى قال الفارسي حذف
القول من حديث البحر قل ولا حرج والاصل هل لك راي
او ارادة اي هل قلت ذلك من غير قصد واعتقاد او قلته
لامر ما والمرفوع المحذوف مبتدا اخبره في الظرف لا
فاعل بالظرف لاعتماده كما في نحو افي الله شك لان الفاعل
لا يحذف وسياتي هذا البحث في قوله تعالى هل لك الى ان
تزكى اي هل لك ميل في الانقياد وتعلق الجار وهو في والى
في الاية والبيت بذلك المحذوف **وقوله** ويحك ويح كلمة تقال
لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرق له كقوله
عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية وويل
كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله ويلك امن ان وعد
الله حق وعن علي رضي الله عنه الويح باب رحمة والويل باب
عذاب وهل لك الثانية تكميل وتوكيد وتحصيل للقافية
وقوله سقاك بها يحتمل ضميره المجرور خمسة اوجه احدها
ان يعود الى المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1